الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

آليات الاتساق والانسجام في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـــالبتين:
شميسة قدة
إسلام عماره

إشراف الدكتور:
السعيد قرفي

لجنة المناقشة:

د. بشير عبابه	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
د. السعيد قرفي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا مقررا
أ. مولدي بن عبد الباسط	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	عضوا مناقشا

الموسم الدراسي: 1442/1443هـ-2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ"

الشكر الأول لله المولى القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل الذي نطمح أن يكون مرجع ينتفع به ومن تمام الشكر العبد لربه أن يشكر الأسباب التي جرت بها النعم وخير خلق الله عليه أفضل الصلاة والسلام يقول من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وعليه أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان لأستاذنا الدكتور "السعيد قرفي " لقد غمرنا بطيبه وحسن إرشاده وملاحظاته وبصبره على ما بدر منا جزاه الله خير الجزاء .

كما نتقدم بأسمى عبارات الثناء والعرفان لكل أعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه التي خصصت جهدا لتقييم بحثنا فهم أهلا لصد خللها وتقويم معوجها والإدانة عن مواطن القصور فيها سألين الله الكريم أن يثبهم عنا خيرا .

كذلك نشكر الغالي الطاهر قدة و من ساعدتنا الدكتورة "زينب مصباحي" و تبس مسعودي ومن ساهم في إخراج هذه المذكرة إلى النور "قدور قدادرة" .

إهـــداء

الحمد الله ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك الحمد الله ربي

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

إلى من أبصرت بها طريق حياتي . . .واستمديت منها قوتي واعتزازي بذاتي . . .إلى الكفاح الذي لا يتوقف، إلى الشامخة التي علمتني معنى الإصرار وأن لا شيء مستحيل في الحياة مع قوة الإيمان والتخطيط السليم، إلى ينبوع العطاء المتفاني مدى عمري . . .إلى والدتي الغالية "زهية" أمد الله في عمرها، وجزاها الله عني خير الجزاء .

إلى من علمني الحياة فكان إشراقها في قلبي .

إلى من أنار لي دربي فعلمني أن الصبر والمثابرة أساس النجاح أبي العزيز "محمد العيد" .

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير وأعظم رجل في الكون الذي لم يبخل علي بشيء وسعى من أجل راحتي ونجاحي أخي العزيز "الطاهر" أطال الله عمره.

الى من آثروني على أنفسهم وعشت معهن أجمل اللحظات وعلموني معنى الحياة بوجودهن أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها أخواتي "فاطمة، علية، زينب، وهيبة، إكرام" .

الى من كبرت معهم إلى رياحين حياتي إخوتي "الحبيب رحمه الله، علي، أحمد، مسعود، عبد اللطيف" .

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاتي رعاهم الله ووفقهم: "توأم روحي، صونيا، كريمة، جازية، انتصار، زينب، منال، حفصية، جهينة، لميس" .

الى أخي الذي لم تلده أمي ولكن ولدته الأيام "محمد أسامة"

إلى كل من ساندني ووقف جنبي وأخذ بيدي نحو آفاق العلم والمعرفة . . .إلى كل من كان لهم الفضل –بعد الله تعالى– في إنجاز هذه الدراسة

شميسة

إهـــداء

إلى من أفضلها على نفسي والتي ضحت من أجـــلي

ولم تدخر جـــهداً في ســـبيل إسعادي على الـــدوام

"أمـــــي الحبيبة"

وإلى من ساندني في حياتي اليومية والدراسية أخوتي وأخواتي

وخاصة أختي "آمنة" وابنتي الـــغالية

"آيـــــــة"

وإلى جميع من ساهم في مساعدتي من أصدقائي بقليل أو كثير

أو بابتسامة أقدم لكم هذا البحث و أتمنى يحوز على رضاكم.

إسلام

مقدمة

كانت بداية الدراسات اللغوية منكبة على دراسة الجملة باعتبارها أقصى حد للتحليل، وقد أولاها الدارسون عناية خاصة فتعددت النظريات والمدارس في هذا الاتجاه ، توسعت في دراسة مكوناتها وتحليل قواعدها ولكنه ظلت هذه الجهود قاصرة على الجملة ، ومع تطور الدراسات اللسانية ثبت محدودية وقصور دراسة الجملة في تحليل اللغة فبدأت بوادر علم جديد في الآفاق، علم يتجاوز في دراسته الجملة إلى النص أو الخطاب، ما يطلق عليه لسانيات النص، وهو علم حديث النشأة وفرع من فروع اللسانيات ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، كانت بوادره دعوات عديد من اللسانيين أمثال هلمسلف وجاكبسون وبختيين وهاريس بتجاوز دراسة الجملة ، ولكن تلك الجهود لم تكلل بالنجاح إلا على يد فان ديك من خلال دراسته بعنوان تحليل الخطاب قام فيه بتحليل منهجي لدراسة النصوص متجاوزا المظهر الكتابي للغة إلى المظهر المنطوق، وهنا أظهر قصر دراسة الجملة التي تقتصر على الدراسة الشكلية للغة باعتبارها بنية مغلقة وأيضا إبعاده دراسة المعنى و انبثق عن هذا النوع من الدراسة عديد من المصطلحات وأهمها الاتساق و الانسجام اللذان يحتلان مركزاً هام في الدراسات اللسانية التي تبحث في لسانيات النص وتحليل الخطاب ونحو النص

ولظاهرتي الاتساق والانسجام أهمية بالغة في ذلك النوع من الدراسات لكونهما يسهمان في ترابط وتماسك النص، وهذا ما جعل اللسانيين يهتمون بدراستها.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الموسومة ب: آليات الاتساق والانسجام في نصوص كتاب السنة الرابعة متوسط . أنموذجا..

وقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع أسباب عديدة هي:

– الاتجاه نحو الدراسات التي تبحث في اتساق النصوص وانسجامها من خلال الكشف على أهم الأدوات التي تحقق هذه الغاية.

– البحث في فاعلية أدوات الاتساق والانسجام في تفاعل التلاميذ وتواصلهم مع النصوص الأدبية.

والبحث في نصوص الجيل الثاني من حيث تحليل النصوص ودراستها يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ما هي أبرز آليات الاتساق والانسجام المدرجة في هذا المستوى من الدراسة؟ وما مدى فاعليتها في استيعاب التلاميذ للنصوص المقررة عليهم في هذا المستوى؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا الخطة الآتية:

. المدخل:

تطرقنا فيه إلى مفاهيم أساسية (ماهية الجملة وماهية النص وماهية الخطاب وماهية مفهوم لسانيات النص)

. الفصل الأول:

تطرقنا فيه إلى مفاهيم وآليات الاتساق والانسجام

. الفصل الثاني:

هو عبارة عن دراسة تطبيقية تحليلية للنصوص الموجودة في كتاب السنة الرابعة متوسط وتطرقنا إلى :(وصف المدونة واستبيان وتحليله وإحصاء الآليات الاتساق والانسجام في نصوص الكتاب)

. الخاتمة:

تضمنت حوصلة النتائج المترتبة عن الدراسة النظرية والتطبيقية.

وسلكنا في هذه الدراسة المنهجين التاريخي والإحصائي، فالأول اعتمدناه في الدراسة النظرية وأما الآخر فاستعنا به في الدراسة التطبيقية التي استندت إلى الإحصاء مشفعين ذلك بالتحليل والتفسير في كل مرة.

ولم يكن موضوعنا بدعا، فقد سبقت إلى ذلك العديد من الدراسات، غير ان مندوحة هذه الدراسة أنها تتجه إلى فئة من المتمدرسين لتقف على هذا النوع من الدراسة في مراحل دنيا لم تكن على صلة بها إلا من زمن قصير.

وقد اعتمدنا كتبا تخدم موضوعنا ومن أهمها:

*محمد خطابي . لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب.

*أحمد عفيفي . نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي.

*محمد الأخضر الصبيحي . مدخل إلى علم النص ومجلات تطبيقه.

*صبحي إبراهيم الفقي . علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق.

وأما عن الصعوبات التى واجهتنا في بحثنا هذا فتمثلت في أن موضوعه متشعب وأيضا قصر الوقت والظروف التى واجهتنا.

وختاماً نرجو من الله أن يكون ما قدمناه في هذا العمل مساهمةً مفيدة في خدمة اللغة العربية وتحسين استعمالها.

ولا يفوتنا في الأخير إلا أن نتوجه بشكرنا الخالص وامتنانا العميق إلى الدكتور " "السعيد قرفي" المشرف على البحث الذي لم يبخل بجهده عنا وتوجيهه المستمر حتى يستوي هذا العمل على عوده.

مدخل: شبكة العلاقات والمفاهيم

1-الجملة

2-النص

3-الخطاب

4-لسانيات النص

قبل الخوض في موضوعنا (الاتساق والانسجام)، لابد من التطرق إلى المفاهيم الأساسية ونذكر منها ما يلي:

1-الجملة:

أ-مفهومها

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: الجملة واحدة الجمل والجملة: جماعة الشيء، وأجمل الشيء: جمعه تفرقة، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، قال الله تعالى {لولا انزل عليه القران جملة واحدة} سورة الفرقان:32.[1]

وبتتبع معاني مادة جملة، نجدها كلها تدور حول الجمع.

اصطلاحا:

عرفها ابن جنى بقوله: "الكلام المفيد المستقل بنفسه، وأنها ضربان، فهي مركبة بين مبتدأ وخبر، أو بين فعل وفاعل".[2]

وعرفها ابن هشام: "الكلام هو القول المفيد بالقصد، المراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك (قام زيد)، المبتدأ والخبر ك(زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما (ضرب اللص) و (أقائم) و(كان زيد قائم) و(ظننته قائما)".[3]

نستنتج مما سبق أن ابن جنى رادف بين الكلام والجملة، وأما ابن هشام ففرق بينهما واشترط في الكلام الإفادة وأما الجملة تتضمن المفيد وغير المفيد إذن فالجملة أعم من الكلام.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر محمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2009م، ج11، ص 153.

[2] ابن جنى . اللمع في الغربية، تح: حامد المؤمن، عالم الكتب بيروت، ط 2، 1985م، ص 73.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح: مازن مبارك ومحمد علي حمد الله دط دت، ص 32.

ب-**أنواعها:**

وقف الدرس اللساني عند حدود الجملة فبين مكوناتها ومختلف القواعد التي تحكمها، وعلى ذلك قامت النظريات النحوية والاتجاهات اللسانية المختلفة والمتعاقبة، وتعامل معها نظريا من خلال تقسيمها إلى نوعين:

جملة نظام: هو شكل الجملة المجردة الذي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة ما.

جملة نصية: وهي الجملة المنجزة فعلا في المقام.[1]

أما جونز لوينز فله تقسيم آخر للجملة، حيث تقسم عنده إلى نوعين:

جملة نصية: وهي تستقل في دلالتها داخل النص.

جملة غير نصية: وهي عبارة عن جزء الجملة فالحكم عليها بأنها جملة نصية حينما تعطي دلالة ما، كأنها نص أو إشارة إلى نص، نحو: إنا لم أر ماري.[2]

2-**النص:**

أ-**مفهومه**

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (نصص) النص: هو رفعك للشيء، نص الحديث ينصه نصا، رفعه وكل ما أظهر قد نص، نص كل شيء: منتهاه، ومن قول الفقهاء: نص القرآن ونص السنة أي ما ظاهر لفظهما عليه من الأحكام.[3]

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي. بيروت، ط1، 1993م، ص 14.

[2] احمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة . ط1، 2001م، ص19-20.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص97-99.

اصطلاحا:

يعرفه هالمسلاف في قوله: "أن النص ملفوظ كيفما كان، منطوقا أو مكتوبا، طويلا أو قصيرا، قديما أو حديثا".[1]

تعرفه رقية حسن وهاليداي في قولهما: " أن كلمة (texte) تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة".[2]

وعرفه الأزهر الزناد: "النص هو علامة كبيرة ذات وجهين لها دال ووجه مدلول ويتوفر في مصطلح النص في العربية وكذلك في مقابله في اللغات الأعجمية (texte) معنى (النسيج)، فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع العناصر المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح النص".[3]

وباسل حاتم فيعرفه بقوله:"النص هو تتابع من جمل تؤطر مجموعة من النوايا الاتصالية بين طرفين لتحقيق غرض إبلاغي".[4]

نستنتج من التعريفات السابقة، أن النص عبارة عن علامة كبيرة ذات وجهين (دال ومدلول) فهو نسيج من عناصر مترابطة فيما بينها (صوت، كلمات، جمل...) لتشكل بنية متكاملة، ويكون مكتوبا أو منطوقا، يهدف إلى تحقيق العملية الابلاغية.

ب-معايير النصية:

يعد دي بواجراند من أوائل علماء النص الذين حددوا بدقة متناهية معايير النصية بحيث جاءت شاملة لكل تعاريف النص على اختلافها وقد ضمن ذلك في كتابه "النص

---

[1] احمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط2، 2009م، ص 10.

[2] احمد عفيفي، المرجع السابق، ص 22.

[3] الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 12.

[4] يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة، مكة مكرمة، ط1، 1410هـ. ص 54.

والخطاب والإجراء"حيث يقول: "وأنا اقترح المعايير التالية لجعل النصية textuqlity أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها"،[1] وهو يجعل من تلك المعايير شروطا يعتد بها في نصية النص، ويحددها في سبعة:

-السبك: الربط النحوي.

-الحبك: التماسك الدلالي وترجمها دكتور تمام حسان بالالتحام.

-القصد: أي هدف النص.

-القبول أو المقبولية: وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

-الإخبارية أو الإعلامية: أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

-المقامية: وتتعلق بمناسبة النص للموقف.

-التناص: وهو تقاطع عدة نصوص ببعضها البعض.[2]

ويرى سعد مصلوح بخصوص هذه المعايير أنه بالإمكان تقسيمها إلى ثلاثة أصناف وهي:

-ما يتصل بالنص في ذاته وهما معيارا السبك والحبك (الاتساق والانسجام)

-ما يتصل بمستعملي النص سواء أكان المستعمل منتجًا أو متلقيًا وذلك معيارًا القصد والمقبولية.

[1] محمد الأخضر الصبيحين مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، دط، دت، ص 81.

[2] صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م، ج1، ص 3433.

-ما يتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص، وتلك المعايير هي المقامية والإعلام والتناص.[1]

يعد الصنف الأول الاتساق والانسجام وهو موضوع دراستنا.

3-الخطاب:

أ-مفهومه

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور الخطابُ والمُخاطَبةُ: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مُخاطبة وخِطاباً، وهما يتخاطبان والخطبة مصدر الخطيب خَطَبَ الخاطِبُ على المنبر، واختطب يخطب خطابةً، واسم الكلام: الخطبة، وذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب الكلام المنثور المُسجع ونحوه، الخطبة مثل الرسالة التي لا أول وآخر.[2]

وعرفه صاحب القاموس المحيط، الخطب: الشأن والأمر صغر أمر أو عظم، ج: خُطُوبُ الخاطب على المنبر خطابة بالفتح وخطبةً بالضم، ذلك الكلام خطبة أيضا، أو هي الكلام المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطيب حسن الخطبة.[3]

ونستنتج من التعريفين أن كلمة الخطاب تدور معانيها حول المراجعة والمواجهة بالكلام، ومكونات الخطاب المرسل والمرسل إليه والرسالة.

اصطلاحا:

[1] احمد عفيفي، المرجع السابق، ص 76.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 1194-1195.

[3] مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، 2008م، ص 478.

عرفه هاريس بقوله: "الخطاب ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض".[1]

وعرفه تودروف بقوله "أي منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمع وفي نية الراوي التأثير في المستمع بطريقة ما".[2]

أما بنفنست فيعرفه بقوله: "الخطاب كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعاً وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما".[3]

نستنتج من التعريفات السابقة، أن الخطاب عبارة عن ملفوظ أو تلفظ من متتالية الجمل فهو إذن يتعدى الجملة، يشترط وجود مكوناته، مرسل ومتلقي الرسالة، قصد التواصل والتأثير على آخر.

ب-**خصائص الخطاب:**

يتميز الخطاب بما يلي:

-وحدة لغوية اشمل من الجملة، أي التركيب من الجمل المنطوقة طبقاً لنسق مخصوص من التأليف.

-نظام من الملفوظات.

-فردي هدفه الإفهام والتأثير.

-يستوجب متلقياً يفترض فيه أن يستشف المقصود الذي ينطوي عليه الخطاب، وأن يتمثل الرسالة الدلالية التي تكمن فيه، وذلك لكي تكتمل دائرة الاتصال.

---

[1] أحمد مداس، المرجع السابق، ص 11.

[2] محمد خليل الرفاعي وآخرون، أساليب تحليل النصوص، الجامعة الافتراضية السورية، دط، 2020م، ص 136.

[3] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن . السرد . التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1997م، ص 19.

فالخطاب يحتضن عملية الوصل بجهازها الثلاثي (المؤلف، النص، القارئ) وأنه ينهض على أساسين:

– التلفظ: الفعل الذاتي في استعمال اللغة، وفي إنتاج نص ما.

– الملفوظ: الموضوع اللغوي المستقل عن الذات التي أنجزته.[1]

ج–الفرق بين الخطاب والنص:

يتجه الباحثون في شأن التفريق بين الخطاب والنص إلى فريقين:

–فريق من الدارسين يرى أنه لا يوجد فرق بين النص والخطاب، وذلك لأن كليهما مرتبط بحقل الدراسات اللغوية، وكليهما يبحث في البناء والوظيفة لوحدات اللغة.

–ويرى آخرون أن النص غير الخطاب من ناحية المفاهيم والإجراءات النظرية والمنهجية والأهداف، فالخطاب هو العملية الاجتماعية التي تكون النصوص متضمنة فيها، وتحليل النص جزء من تحليل الخطاب في البحوث الاجتماعية.

ولكنه بشأن الممارسة اللغوية، يجب الوقوف على الاختلافات الآتية:

– ضرورة التمييز بين التعامل مع اللغة نصاً والتعامل معها خطاباً، فدراسة اللغة نصاً يستلزم دراسة كل الوحدات التبليغية المتماسكة من حيث التركيب البنائي لنقل الخطاب، أما الخطاب فهو العملية المعقدة من التفاعل اللغوي بين المتحدثين والمستقبلين للنص.

– إن أسلوب تحليل الخطاب لا يقف عند حد البنية السطحية للنصوص، إنما بتجاوزها إلى محاولته القراءة التأويلية للنص نحو استنطاق مختلف الرموز والإشارات التي يحيل إليها النص، أو يعبر عنه بما لم يقله النص أو ما سكت عنه النص.[2]

---

[1] محمد خليل الرفاعي وآخرون، المرجع السابق، ص 139.

[2] هبه عبد المعز احمد، مقال تحليل الخطاب، 03. 03. 2009، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، ص 3.

-النص في الأصل هو النص المكتوب، والخطاب في الأصل الكلام المنطوق ولكنه يتلبس بصورة أخرى على التوسع، إذا يطلق النص على المنطوق كما يطلق الخطاب على المكتوب كالخطاب الروائي.

-يتميز الخطاب عادة بالطول، وذلك أنه في جوهره حوار أو مبادلة كلامية، أما النص فيقصر حتى يكون كلمة منفردة (مثل: سكوت) ويطول حتى يصبح مدونة كاملة (مثل: رسالة الغفران)[1].

4-لسانيات النص:

أ-نشأتها وأهم روادها:

من المفيد لدراستنا الوقوف على هذا النوع من الدراسة، كونها نقلت الدرس اللغوي من الاهتمام بالجملة إلى ما هو أكبر منها، وهو النص.

وكانت الدعوة الأولى في هذا الاتجاه من العالم اللغوي الدانمركي لويس هلمسيلف وميخائيل باختينو جاكبسون، ولم تجد طريقها للتطبيق إلا مع هاريس، وعرفت هذه الدراسة النصية في السبعينات مزيدا من التطور والضبط المنهجي على يد فان ديك وبرز ذلك في كتابه "بعض المظاهر نحو النص"، وكان لا يفرق فيه بين الخطاب والنص ولم يتدارك ذلك إلا في كتابه "النص والسياق" في حوالي 1977، يقترح فيه تأسيس نحو عام للنص يأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد التي لها صلة بالخطاب.

غير أن هذه الدراسة في هذا الاتجاه لم تبلغ أوجها إلا مع اللغوي الأمريكي روبرت دي بوجراند في الثمانينات من القرن العشرين وجاء ذلك في مؤلفه "مدخل إلى لسانيات النص" عام 1981.

[1] محمد العبد، النص والخطاب والاتصالات الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005م، ص 12.

وأما اهتمام العرب بهذا النوع من الدراسة، فتجلى في الترجمات لمؤلفات الغربيين، مثل ترجمة تمام حسان لكتاب فان ديك: النص والخطاب والإجراء، وأما الذين ألفوا في هذه الدراسة، نجد: الأزهر الزناد بكتابه "نسيج النص" ومحمد خطابي بكتابه "لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص "وأحمد عفيفي بكتابه "نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي" وغيرهم من المؤلفين.

ب-مفهوم لسانيات النص:

يقصد بلسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاماً واتساقاً وانسجاماً، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن آليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله وأضف إلى ذلك أن هذه اللسانيات تتجاوز الجملة إلى النص أو الخطاب أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي.[1]

وعرفها سعد مصلوح: "هي نمط من تحليل ذي وسائل بحثية مركبة تمتد قدرتها التشخيصية إلى مستوى ما وراء الجملة بإضافة إلى فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجملة، وتشمل علاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تدرجي ويبدأ من علاقات ما بين الجمل، ثم الفقرة، ثم النص أو الخطاب بتمامه".[2]

وأما إبراهيم الفقي فعرفها بقوله: "هو ذلك الفرع من فروع اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية وأنواعها، السياق والنص ودور المشاركين في النص (المرسل والمتلقي) وهذا الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء".[3]

[1] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة www.alokah.net، ط1، 2015، ص 17.

[2] احمد عفيفي، المرجع السابق، ص 55-56.

[3] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، ص 36

ويعرفها الأزهر الزناد بقوله:"فلسانيات النصوص أو نحو النصوص تدرس النص من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما تسمعه وتطلق عليه لفظ النص، ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها مضامينها وهي في هذا تتقاطع في موضوعها مع جميع العلوم المتعلقة بدراسة النص وتجمعها فتتجاوزها لأنها أقصاها تجربة فيما تقيمه فلا تهتم بالمضمون وإنما تبحث فيما يكون الملفوظ به نصا".[1]

ويحددها سعيد حسن بحيري بقوله: "نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى، لم توضح في الاعتبار من قبل ويلجأ في تفسيراته والى قواعده دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية ويحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إذا التزم حد الجملة".[2]

من خلال ما سبق، نستنتج أن لسانيات النص علم حديث النشأة وهو فرع من فروع اللسانيات له قواعده ويتعدى في تحليله الجملة إلى النص ويدرس كيفية بنائه وتراكيبه والياته لغوية ودلالية أي يدرس النص كبنية متكاملة ويطلق عليه عدة تسميات علم النص، نحو النص، علم اللغة النصي....الخ.

ج-موضوعاتها وأهدافها:

حاول دي بوجراند تحديد موضوعات هذا العلم وهي كالآتي:

- التعرف على التراكيب الكبرى في القياس نمطي لتحديد المألوف منها.

[1] الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 18.

[2] سعيد حسن بحيري، علم اللغة النصي المفاهيم والاتجاهات، ص 134.

-التفريق بين الأقسام الرئيسية والفرعية للعناصر، كالتفريق بين كلمات الوظيفية كالحروف والروابط المساعدة والكلمات المعجمية وهي كالأسماء والأفعال والصفات والظروف.

-الروابط وتشمل أداة مطلق الجمع أداة التخيير وأداة الاستدراك والأداة التبعية للتراكيب.

-التفريع والتكرار والإدماج، والعناصر الصالحة لأن يستغنى عنها والعناصر غير الصالحة والتراكيب الملبسة والتراكيب الناقصة والخاضعة للحذف.

ويرى بوجراند إلى أن هذه الموضوعات جرى التفكير فيها لسانيات الجملة وإن كانت مرتبطة أكثر بلسانيات النص.[1]

وتسعى لسانيات النص إلى إبراز الخصائص المميزة للنصوص والكشف عن العلاقات المؤدية على اتساقها وانسجامها وتحديد السمات المشتركة بينها ووصفها ورصد أوجه الاختلاف والفروق الدقيقة، وذلك بالاستناد على المعايير المختلفة.[2]

تتجلى مهمة علم النص في وصف العلاقات الداخلية والخارجية لأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة، كما تحليلها في العلوم المتنوعة.

[1] أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص 56-57.

[2] سعيد حسن بحيري، المرجع السابق، ص 135.

الفصل الأول: الاتساق والانسجام

1-الاتساق:

أ-مفهومه.

ب-آلياته.

2-الانسجام:

أ-مفهومه.

ب-آلياته.

1-الاتساق:

أ-مفهومه

لغة:

جاء في معجم الوسيط "وسق" واتسق الشيء: اجتمع وأنظم وانتظم، استوسق الشيء: اجتمع وانتظم، يقال: استوسقت الإبل، والأمر: انتظم ويقال: استوسقت له الأمر: أمكنه[1].

وجاء في معجم المحيط في مادة "وسق" وَسَقَهُ يَسِقُهُ: جمعه وحمله، وقوله تعالى: {وَلَيْلِ وَمَا وَسَقَ} [سورة الانشقاق :17]، استوسقت الإبل: اجتمعت واتسق: انتظم...[2]

ويتضح من كلمة الاتساق أن لها عدة معان ومنها الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء الحسن.

اصطلاحا:

تعددت المصطلحات العربية الدالة على الاتساق وهي التماسك والسبك وانتظام والربط النحوي وغيرها من التسميات [3]

عرف روبرت بو جراند الاتساق بقوله: "هو يترتب على الإجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق إلى اللاحق بحيث يتحقق بها الترابط[4]" .

وعرفه صبحي إبراهيم الفقهي بقوله: " الاتساق أو التماسك النصي يعني العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تساهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وبين النص والبيئة المحيطية من ناحية أخرى، وبين هذه الأدوات المرجعية [5]".

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005م، ص1032.

[2] محي الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 175.

[3] ينظر: خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، صون جاغ أنقرة تركيا، دط ،2020م، ص 108-109.

[4] روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص103.

[5] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 1 ص 96.

وأما سعد مصلوح فيرى:" بأنه يختص بالوسائل التي تحقق بواسطتها الاستمرارية [1]".

ويذهب محمد خطابي في تحديده: "يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو الخطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو الخطاب برمته ". [2]

ولم يكتف بذلك بل جدد الطريقة التي يوصف بها اتساق الخطاب فقال " من أجل وصف الاتساق الخطاب أو النص يسلك المحلل الواصف طريقة خطية، متدرجا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبا) حتى نهايته راصدا الضمائر والإشارات المحيلة إحالية قبلية أو بعدية مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف والاستبدال والحذف والمقارنة والاستدراك وهلم جرا ".[3]

ونستنتج من تعريفات السابقة أن الاتساق يظهر على المستوى البنية السطحي للنص.

ب-آلياته:

قسمت آليات الاتساق عدة تقسيمات من قبل علماء النص وأشهر تقسيم هاليدي ورقية حسن اللذين جعلا الاتساق يتجلى في عدة مظاهر، هي: الإحالة والاستبدال والحذف والوصل والاتساق المعجمي.[4]

-الإحالة:

تعريفها:

عرفها نعمان بوقرة "بأنها علاقة قائمة ين الأسماء والمسميات فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها ".[5]

---

[1] سعد مصلوح، في بلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، عالم الفكر، القاهرة، ط 1 2006 م، ص 335

[2] محمد خطابي .، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1.،1991م ص 5.

[3] المرجع نفسه، ص 5.

[4]المرجع نفسه، ص 11

[5]نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن .، ط1 ،2009م، ص 81.

وعرفها الأزهر الزناد بقوله " تطلق تسمية (العناصر الإحالية) على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر "[1].

وأما لاينز فيعرفها «وهي العلاقةَ القائمةَ بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة، فالأسماء تُحيل إلى المسميات».[2]

ونخلص مما سبق، أن الإحالة هي الألفاظ التي تحيل إلى السابق أو اللاحق يشترط وجود عنصر يعود إليه في النص.

أنواعها:

للإحالة نوعان:

إحالة داخل النص أو داخل اللغة: بمعنى علاقات الإحالة داخل النص، سواء كانت الرجوع إلى ما سبق، أم بإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص تساعد على تحديد تركيب النص وتنقسم إلى قبلية وبعديه، بمعنى، يركز على العلاقات بين أنماط الموجود في النص ذاته، ولا تعني العلاقة هذه الأنماط والأشياء الخارجية عن النص وقد تكون بين ضمير وكلمة، أو كلمة وكلمة أو عبارة أو جملة وجمله أو فقره وفقرة وغيرها من الأنماط اللغوية.[3] ويمكن مما سبق أن نحدد طبيعة الإحالة داخل النص ، وهي :

إحالة قبلية: وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة، وفيها يجرى تعويض المفسر بما يحال إليه.

مثال 1: (أنجز الطالب واجبه) فالضمير في (واجبه) أحال إلى الطالب المذكور دون إعادة ذكره.

---

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

[2] بروان ويول، تحليل الخطاب، تر، تع: محمد لطفي الز ليطني ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض،1997، ص 36.

[3] ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، ص40-41.

مثال 2:(اشتد البرد، البرد قارس) فكلمة البرد الثانية هي نفسها الأولى، ولكن لم تضمرها بقولنا (اشتد البرد انه قارس).

إحالة بعدية: وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو مفهوم آخر يتحدد من خلال السياق، وهذا الأمر نجده في الوظيفة التي تؤديها الضمير في العربية، وضمائر الإشارة وكذلك الموصولات، وكل هذه العناصر محققة للاتساق النصي. [1]

الإحالة على ما هو خارج اللغة (مقامية): وهي خارج حدود النص وهي الأنماط اللغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللغة وهذا النوع من الإحالة يتوقف على معرفة سياق الحال أو الأحداث والمواقف التي تحيط بالنص حتى يمكن من معرفة المحال إليه من بين الأشياء والملابسات المحيطة بالنص.

وهنا مخطط يوضح أنواع الإحالة. [2]

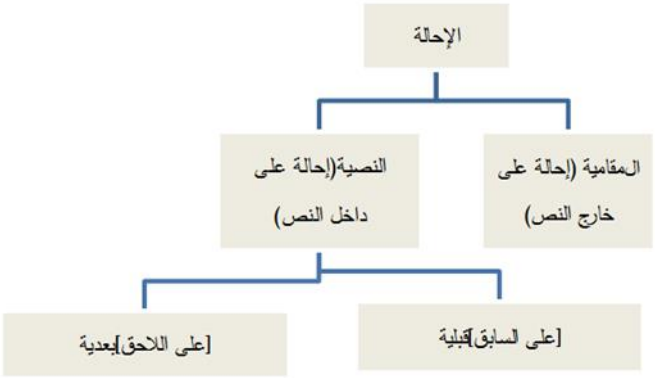

أما وسائل الاتساق الإحالية، يحددها الأزهر الزناد فيقول " قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء الخطاب، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر.[3]

[1] لغويني بوقراف، عرابي أحمد، مفهوم الإحالة وموقعها في التماسك النصي، مجلة الإشكالات في اللغة والأدب، جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر،2021م، مج10، عدد5، ص360.

[2]. ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 1 ص 41.

[3] الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

ويقسم هاليدي ورقية حسن وسائل الاتساق الإحالية إلى ثلاثة، كالآتي

الضمائر: وتنقسم إلى:

أ-ضمائر وجودية: نحو: أنا، أنت، نحن، هو، هن .....

ب-ضمائر ملكية: نحو: كتابك، كتابي، كتابهم، كتابنا .....

فهذه الضمائر من زاوية الاتساق أمكن التمييز بينها خلال أدوار الكلام التي تندرج تحتها الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب وهي إحالة لخارج النص بشكل نمطي، ولا تصبح إحالة داخل النص إلا في الكلام المستشهد به أو في الحطابات المكتوبة المتنوعة من ضمنها الخطاب السردي.

أسماء الإشارة:

وهي الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الداخلية في نوع الإحالة، وذهب هاليداي ورقية حسن إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها وهي:

- حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا ...) والمكان (هنا هناك ...)
- حسب الحياد والانتقاء (هذا وهؤلاء.....).
- حسب البعد :(ذاك، تلك...).
- حسب القرب: (هذه، هذا...).

وأسماء الإشارة تقوم على الربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية بمعنى أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق، ومن ثم تساهم في اتساق النص، فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه هاليداي ورقية (الاحالة الموسعة) أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل.

المقارنة:

وهي النوع الثالث من أنواع الإحالة، اعتبرها هاليداي ورقية أحد وسائل الاتساق إلى جانب الضمائر وأسماء الإشارة وقد صنفها إلى صنفين وهما:

أ-عامة: يتفرع منها التطابق، ويتم باستعمال عناصر مثل (نفسه، والتشابه والاختلاف باستعمال عنصر.

ب-خاصة: وتتفرع إلى كمية تتم بعناصر (أكثر ...) وكيفية (أجمل من – جميل ...)

أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية، وبناء عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة لا محالة بوظيفة اتساقيه.[1]

-الاستبدال:

مفهومه:

عرفه هاليداي وورقية حسن بقولهما "إن الاستبدال عملية تتم داخل النص، أي تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.[2]

وعرفه نعمان بوقرة بقوله " الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل: ذلك، وأخرى، وفعل، مثال: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك ".[3]

وترجع أهمية الاستبدال في تحقيق التماسك، إلى ملاحظة العلاقة بين العنصريين المستبدل والمستبدل منه، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وعنصر لاحق فيه.[4]

ونستنتج من التعريفات السابقة أن الاستبدال عملية تتم داخل النص، فهو تعويض عنصر بعنصر ويحدث على المستوى النحوي المعجمي.

---

[1] ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى الانسجام الخطاب، ص: 18 -19.

[2] المرجع نفسه، ص 19

[3] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 83.

[4] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 1 ص 268.

أنواعه:

يعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة علاقة اتساق إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في مستوى دلالي.[1]

وقسم هاليداي ورقية حسن الاستبدال إلى ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

-استبدال اسمي: ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل: (أخرى – آخرون – نفس)

نحو قوله تعالى "قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُوْلِي الأَبْصَارِ (آل عمران:13).

فقد تم استبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) أي فئة كافرة.

-استبدال فعلي: ويمثله استخدام الفعل (يفعل) مثل: هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل طالب مكافح (يفعل)، والكلمة (يفعل) فعلية استبدلت بكلام كان من المفروض إن يحل محلها وهو (ينال حقه)

-استبدال قولي: باستخدام (ذلك – لا) مثل: " قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ ٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا "(الكهف –64).

فكلمة (ذلك) جاءت بدلا من آية السابقة عليها مباشرة "قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ....."

إن الاستبدال وحدة لغوية لشكل آخر، يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدل الشكلان اللغويان على شيء غير اللغوي في نفس التركيب، نحو كلمة فئة وأخرى الواقعة بينهما استبدال دالتين على هذه المجموعة من الناس، وذلك الشيء غير لغوي فتحقق الشرط وظهر الربط. [2]

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى الانسجام النص، ص 19

[2] احمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 123 –124.

ـالحذف:

مفهومه:

يقول عنه عبد القاهر الجرجاني " هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر سبيه بالسحر، فإنك ترى الذكر أفصح ن ذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، تجدك انطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين ".[1]

عرفه روبرت دي بوا جراند في قوله " إنه استبدال العبارات السطحية لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة ". [2]

وعرفه طاهر سليمان حمودة في قوله " فكان الحذف ناتجا عن أن المعنى المفهومي في كل موضع زائد على عناصر اللفظ المذكور ".[3]

أنواعه:

قسم هاليداي ورقية حسن الحذف إلى:

-الحذف الاسمي: ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي.

نحو: أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل، أي هذا القميص.

-الحذف الفعلي: أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا نحو: ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة والتقدير: أنوي السفر ....

-الحذف داخل ما يشبه الجملة: نحو كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات [4]

إن ما يميز آلية الحذف عن باقي الآليات هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص.

---

[1] عبد القهار الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع: محمود شاكر – مكتبة الخانجي – دط، د ت، القاهرة، ص 146

[2] روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص 301

[3] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 125

[4] المرجع السابق، ص126.127.

-الوصل:

مفهومه:

عرفه روبرت بو جراند بقوله: "هو يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية ببعض بطريقه تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينها واستبدال البعض بالبعض والتقابل والسببية"[1]

وعرفه محمد خطابي بقوله:" أنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ". [2]

ونستنتج من تلك التعريفات، أن الوصل يظهر على البنية السطحية ويختص بالربط بين متواليات بطريقة منظمة.

أنواعه:

قسم هاليداي ورقية حسن الوصل إلى:

أ-الوصل الإضافي: بواسطة أداتين (و)، (أو)، وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى:

- علاقة التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير متنوع بالمثل ....
- علاقة الشرح: وتتم بتعابير مثل أعني، بتعبير أخر ....
- علاقة التمثيل: المتجسدة في تعابير مثل: مثلا ...

ب-الوصل العكسي: الذي يعني (عكس ما هو متوقع) فإنه يتم بواسطة أدوات (إلا، لكن)

ج-الوصل السببي: يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، ويعبر عنها بواسطة (بناء على ذلك – هكذا – نتيجة لذلك ...).

---

[1] روبرت دي بو جراند – النص والخطاب والإجراء – تر: تمام حسان. ص 301-302

[2] محمد خطابي – لسانيات النص مدخل إلى الانسجام النص، ص 23

د-الوصل الزمني: وهو نوع من أنواع الوصل وهو علاقة بين أطروحتين جملتين متتابعتين زمنيا وابسط تعبير على هذه العلاقة (ف) و (ثم).

إن هذه الأنواع لها وظيفة مختلفة في النص، فقد يعني الوصل تارة معلومات مضافة إلى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة أو معلومات (نتيجة) مترتبة عن السابقة (السبب)؛ لأن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مترابطة متماسكة، فإنه لا محالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص.[1]

-الاتساق المعجمي:

يعد أخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر النص.

وينقسم الاتساق المعجمي عند الباحثين هاليداي ورقية حسن إلى التكرار والتضام وهي كالآتي:

أ-التكرار:

مفهومه:

عرفه هاليداي ورقية حسن على أنه " شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلق أو اسم عام "[2].

عرفه احمد عفيفي بقوله " هو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادفه له أو شبيه مرادف، ويطلق عليه البعض هذه الوسيلة الإحالة التكرارية وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من ألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح ".[3]

[1] نفس المرجع السابق، ص 23 -24.

[2] نفس المرجع السابق، ص24.

[3] أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 106.

أنواعه:

يقسم هاليداي ورقية حسن إلى نوعين:

أ-التكرار المحض (التكرار الكلي): وهو نوعان

- التكرار مع وحدة المرجع (أي يكون المسمى واحد).
- التكرار مع اختلاف المرجع (أي يكون المسمى متعددا)

ب-التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة.[1]

ويقصد هاليداي ورقية حسن بالأسماء العامة، مجموعة صغيرة من أسماء لها، معممة نحو: (اسم إنسان، اسم مكان، اسم الواقع، وما شابهها الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الطفل ...). [2]

ب-التضام:

مفهومه:

عرفه هاليداي ورقية حسن بأنه " توارد زوج من الكلمات بالفعل بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك "[3]

أنواعه:

حسب ما ذهب إليه هاليداي ورقية حسن، فإن العلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما، ويمكن تصنيفها كالآتي:

- علاقة التعارض: أزواج الكلمات (ولد، بنت، جلس، وقف، أحب، أكره ...).
- علاقة الجزء بالكل والعكس: (رجل، جسد، عجلة، سيارة ...).

---

[1] نفس المرجع، ص: 106-107.

[2] روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص 305

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى الانسجام النص، ص 25

– أو عناصر من نفس القسم العام: (كرسي، طاولة) وهما عنصران من اسم عام وهو التجهيز.

إن القارئ هو الذي يحدد هذه العلاقة معتمدا على حدسه اللغوي وعلى معرفته بمعاني الكلمات، وغير ذلك يعني ألا يتوفر على مقياس آلي صارم يجعل هذه الكلمة أقرب إلى هذه المجموعة أو تلك. مثال: ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين؟ البنات لا تتلوى.

فالزوج الكلمات الولد – البنت لسبب مترادفين، ولا يمكن أن يكون لديهما المحال إليه نفسه، فالعلاقة بينهما تعارض، ومع ذلك فإن ورود في خطاب ما يساهم في النصية.[1]

2 -الانسجام:

أ–مفهومه

لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور، كلمة" سَجَمَ" سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه، وتسجمه سجماً وسجوماً وسجماناً: وهو قطرات الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيراً، وكذلك الساجم من المطر...انسجم الماء والدمع، فهو منسجم إذا انسجم أي انصب، سجمت السحابة مطرها تسجيماً وتسجماً إذا أصبته[2].

وجاء في القاموس المحيط لفيروز آبادي: سَجَمَ الدمع سُجوماً وسِجاماً، ككتاب وسجمته العينُ والسحابة والماء، تسجُمه وِتسجِمه سَجماً وسُجوماً وسَجَماناً: قطر دمعها، سال قليلا أو كثيراً، وسَجَمَه هو، وأسْجَمَه وسَجْمَهُ تَسجيماً وتسجاماً[3].

من خلال تتبع معاني كلمة انسجام، نجد أنها تدور كلها حول القطرات والصب والسيلان وهي مفردات توحي بالتتابع والانتظام.

[1] المرجع نفسه، ص25

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج:12 ص:280.281.

[3] محي الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص749.

اصطلاحا:

تعددت المصطلحات العربية الدالة على مصطلح الانسجام ومنها الحبك والتماسك والتناسق والالتحام والتقارن وغيرها[1]

عرفه هاليداي ورقية حسن بقوله: "هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية."[2]

وينظر إليه محمد الأخضر الصبيحي من خلال: " وجود علاقة متنوعة متداخلة بين عناصر النص ومقاطعه ويعبر عنها بالانسجام والتماسك."[3]

ويرى نعمان بوقرة أن: "الانسجام يتضمن حكماً عن طريق الحدس والبديهية، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي تشتغل بها النص، فإذا حكم القارئ على النص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم، لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل."[4]

في حين يؤكد محمد خطابي بأن: "الانسجام أعم من الاتساق بحيث يتطلب من متلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده."[5]

نستنتج من تعريفات الاصطلاحية السابقة على أن الانسجام أعمق من الاتساق لأنه يربط بين تصورات النص، أي يهتم بالعلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده ويحتاج إلى قارئ يبذل جهده لفهم وتأويل النص بتوظيف خبراته ومخزونه.

ب-آلياته:

أولى علماء لسانيات النص عناية قصوى للانسجام، لهذا تعددت آلياته ونذكر أهمها:

---

[1] ينظر: خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، ص131-134.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص90.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص86.

[4] نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 92.

[5] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5.

-السياق:

نشأته:

عرفت مدرسة لندن بما يسمى بالمنهج السياقي أو المنهج العملي وكان زعيم هذا الاتجاه" فيرث "الذي وضع تأكيداً كبيراً على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما ضم هذا الاتجاه أسماء نحو: هاليداي وانتوش وسينكلر وميتشال وليونس.

ومعنى السياق عند أصحاب النظرية هو استعمالها للغة، أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه، ولهذا صرح "فيرث "بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدات اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، [1]سواء كانت هذه السياقات لغوية أو اجتماعية، وهي ما يطلق عليها "فيرث" (سياق الموقف) أو ما يطلق عليها سياق غير لغوي حيث يراعي ذلك السياق ثقافياً أو عاطفياً. ومن هنا فالأجدر أن تتداخل كل السياقات وتتآزر في تحليل النصي إلى حد الذي يمكن لنا أن نستخدم كلمة السياق دون تمييز بين السياق اللغوي من جانب والسياق الاجتماعي من جانب آخر[2].

خصائصه:

للسياق عناصر عديدة يمكن تصنيفها كما يلي:

* تصنيف بروان ويول، السياق المقامي في إطاره العام، على محلل الخطاب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب ويتشكل من: المتكلم، الكاتب، المستمع، القارئ، الزمان والمكان لأن يؤدي دوراً فعالاً في التأويل الخطاب.

* يرى هايمس أن للسياق دوراً مزدوجاً إذ يحصر مجال التأويلات الممكنة ... ويدعم التأويل المقصود ويرى أن الخصائص السياقية قابلة للتصنيف إلى ما يلي:

1. المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.
2. المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص 68.

[2]أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص48.

3. الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

4. الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

5. المقام: وهو مكان وزمان الحدث التواصلي، وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه...الخ.

6. القناة: كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي (كلام . كتابة . إشارة).

7. النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

8. شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود (دردشة. جدال . عِظة . خرافة . رسالة غرامية).

9. المفتاح: ويتضمن التقويم (هل كانت رسالة موعظة حسنة أو شرحاً مثيراً للعواطف ...)

10. الغرض: أي ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي.

ويشير هايمس إلى أن المحلل بإمكانه اختيار الخصائص الضرورية لوصف حدث تواصلي خاص، بمعنى أن هذه الخصائص ليست كلها ضرورية في جميع الأحداث التواصلية، ولكن المحلل كلما كان مطلعا على خصائص السياق كلما كان قادراً على التنبؤ بما يحتمل أن يقال[1].

-التأويل المحلي:

تعريف التأويل:

التأويل هو علم يختص بتأويل أمهات من النصوص سواء أكانت دينية أو فلسفية، وقد دأبت عليه المدارس النقدية المتعاقبة، وحاول النقد الحديث في الغرب توظيفه ضمن اتجاه

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب . ص 52-53

عام يهدف إلى تجاوز ثنائية الشكل والمضمون، ويري الباحثون أن التأويل في حقيقته ليس له علاقة بالنص الأدبي، وإنما هو من المصطلحات التي اقترن ظهورها بالفلسفة[1].

عرفه بول ريكو بقوله: "وهو فن تأويل النصوص في سياق مخالف لمؤلفيها وجمهورها الأول يهدف إلى اكتشاف أبعاد جديدة.[2] "، فبول ريكور ربط بين التأويل والنص عن طريق القراءة المتعددة والفهم المختلف.

ومن مبادئ التأويل نجد مبدأ التأويل المحلي، يركز على المتلقي الذي هو مدعو إلى عدم إنشاء سياق يفوق ما يحتاج إليه للوصول إلى فهم معين لقول ما، أي هذا المبدأ الذي يطلب من المتلقي ألا ينشأ سياقاً أكبر مما هو ضروري لضمان الفهم الصحيح للخطاب[3].

ونستنتج من التأويل المحلي، أنه تقييد الطاقة التأويلية لدى المتلقي بما يحدده السياق.

-مبدأ الـتـشابه:

يقوم هذا المبدأ على تشابه النصوص وتراكم تلقيها عند المتلقي، حيث يصبح بإمكانه أن يفترض أو يتوقع تأويلاً ما لنص معين انطلاقا منً تلقِ سابق لنص آخر، فتراكم التجارب، مواجهة (المتلقي للخطابات) واستخلاص الخصائص والمميزات النوعية للخطابات، يقود القارئ إلى الفهم والتأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه، لكن بناء أيضا على الفهم والتأويل في ضوء التجارب السابقة، أي النظر إلى الخطاب الحالي في علاقة مع خطابات سابقة تشبهه.

ويرى محمد خطابي أن مبدأ التشابه والتأويل المحلي يشكلان أساس افتراض الانسجام في تجربتنا في الحياة عامة ومن ثم في تجربتنا مع الخطاب كذلك[4].

---

[1] الطيب العزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، مجلة المخبر، بسكرة، الجزائر، العدد 8،2012 م، ص 68-69.

[2] ينظر: الزاوي بغوارة، فلسفة واللغة والنقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الطليعة، بيروت، لبنان . ط1، 2005م، ص 126.

[3] ينظر: بروان ويول، تحليل الخطاب، ص 71. 72.

[4] ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص 57-59.

إذن فمبدأ التشابه عبارة عن قياس نصوص متراكمة في ذهن المتلقي بنصوص جديدة يحسن المتلقي فهمها وتأويلها من مكتسباته السابقة للنصوص.

-التغريض:

يعرفه براون ويول بقولهما: "بأنه نقطة بداية لقول ما ونقطة بداية أي نص تكمن في عنوانه أو الجملة الأولى[1]"، فالعنوان عده براون ويول وسيلة خاصة وقوية للتغريض لأنه يثير لدى القارئ توقعات حول ما يمكن أن يكونه موضوع الخطاب[2].

يحدد كرايمس التغريض بمفهوم أعم وهو:" كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة، كل خطاب، منظم حول عنصر يتخذ كنقطة بداية"، إضافة على عناصر التغريض العنوان والجملة الأولى هناك عناصر أخرى وهي: تكرير اسم الشخص، استعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خصيصة من خصائصه، أو تحديد دور من أدواره في فترة زمانية[3].

نستنتج أن التغريض هو عبارة عن عنوان أو جملة أولى أو تكرار كلمات وغيرها فالتغريض يخلقه الكاتب في النص ويكتشفه المتلقي لفهم وتأويل النصوص.

[1] الطيب العزالي قواوي، الانسجام النصي وأدواته، العدد 8، ص 70

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 60

[3] ينظر: الطيب العزالي قواوي، الانسجام النصي وأدواته، العدد 8، ص70.

الفصل الثاني: عرض وتحليل آليات الاتساق والانسجام من نصوص الكتاب المدرسي

1-وصف المدونة:

أ-تحليل محتوى الكتاب

ب-التحليل على مستوى المضمون

2-الاستبيان:

أ-تعريفه

ب-بناء الاستبيان

ج-توزيع الاستبيان

3-تحليل الاستبيان.

4-إحصاء وتحليل الآليات من نصوص الكتاب المدرسي.

1-وصف المدونة:

يعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وثيقة تعليمية موجهة للتلاميذ في هذا المستوى يمكن توصيفه على النحو الآتي: تحوي على برنامج وزارة التربية الوطنية، صدر هذا الكتاب على الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.n.p.s).

صدر الكتاب عن ديوان المطبوعات الجامعية (o.n.p.s) ونشر في موسم 2019عن منشورات الشهاب، يتكون من مائة وست وستين (166) صفحة وتم إعداده بإشراف الدكتور حسين شلوف، والدكتور أحسن الصيد، والأستاذ بوبكر خيشان وأحسن طعيوج، وأحمد زوبير، وسليمان بورنان، وقام بتنسيقه محمد أمير العرابي اما تركيبه فقد أشرف عنه فاتح قينو ومحمد أمين زواتي، وقام بتصميم الغلاف ناصرية سي عبد الرحمان.

اشتمل الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية، يندرج تحتها خطابات فهم المنطوق، نصوص فهم المكتوب، الظواهر اللغوية، الإنتاج الكتابي، إدماج التعليمات وتقييمها، وأما المحتوى فقد تناول قضايا اجتماعية الإعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، شعوب العالم العلم، وتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية.

أ-تحليل محتوى الكتاب:

يتم تحليل محتوى الكتاب عبر خطوات تكون كالآتي:

البيانات العامة:

المقصود منها هو مجموع المعلومات التي بها وثق الكتاب وتكون عبر نقاط آتية:

- إعداد وتأليف:

- الدكتور أحسن الصيد
- بوبكر خيشان
- أحسن طعيوش
- أحمد زوبير
- سليمان بورنان

وقد أدرج تحت كل اسم الوظيفة والصفة العلمية لكل منها وهذا لأهميته الكبرى في عملية انتقاء وتنظيم المحتوى.

- إشراف وتنسيق:

محمد أمير لعرابي

- تركيب الكتاب:

فاتح قينو

محمد أمين زواتي

- الغلاف والتصميم:

ناصرية سي عبد الرحمان

- حجم الكتاب:

طوله: 20.5سم

عرضه: 19.5سم

سمكه: 1سم

الغلاف الخارجي للكتاب:

الغلاف الخارجي للكتاب من الورق السميك الأملس كتب عليه باللون الأبيض المظلل وبخط كبير "اللغة العربية" وقد رسم عليه كتاب وكرة أرضية وبعض الآثار التي يعتليها عنوان بالخط الأحمر "السنة الرابعة متوسط" على شريط أصفر وبجانبه كتب رقم أربعة بالخط العريض وكل الصور التي أدرجت على الغلاف تدل على محتواه وقد دون أسفل الكتاب منشورات الشهاب بالخط المتوسط باللون الأبيض، أما عن أعلى الكتاب فقد كتبت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية أسفلها وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض.

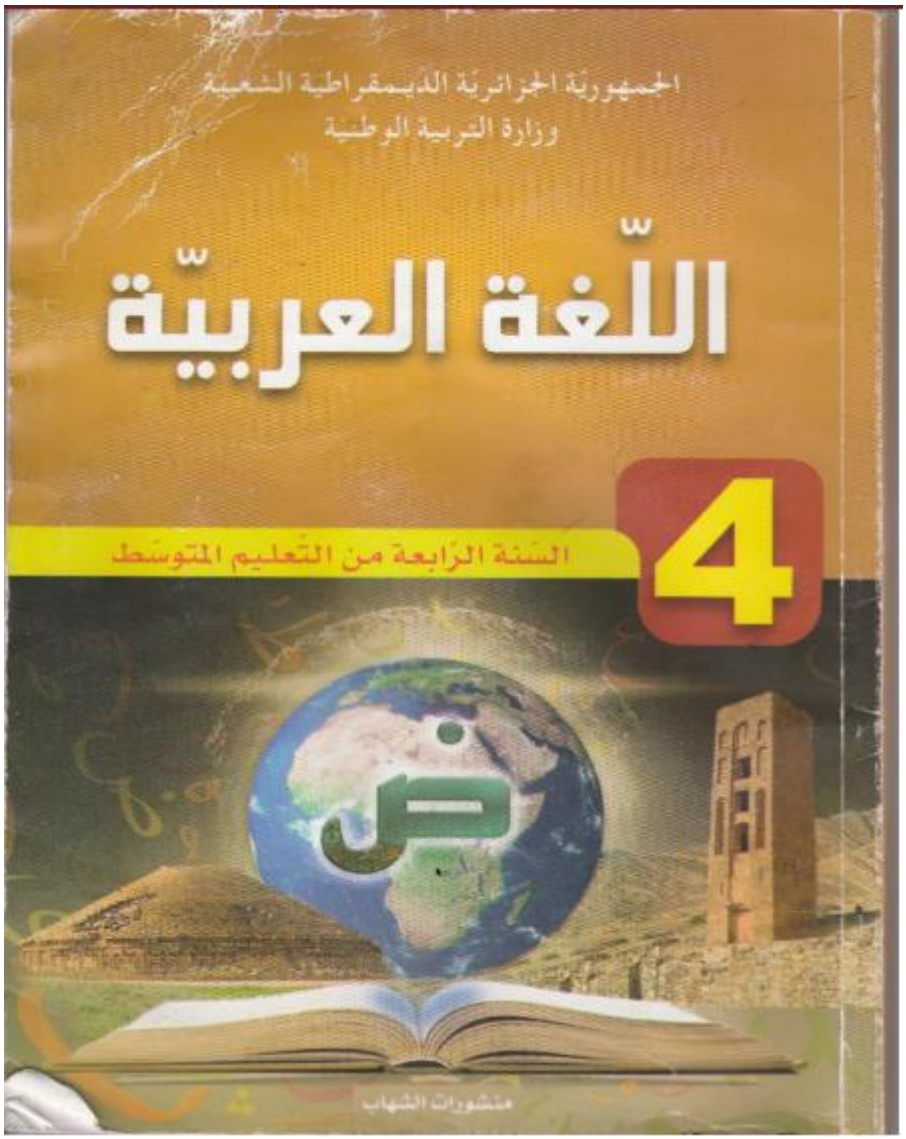

خط الكتاب:

الخط المطبعي مقبول وواضح حيث وضفت فيه عدة ألوان والغرض منها توضيح الوحدات الواردة في الحصص إضافة إلى ذلك تلوين المفردات التي يتطلب التركيز عليها.

الصور والرسوم:

إن الغرض من إدراج الصور والرسوم المستعملة هو عكس عناوين النصوص وتفسير مجريات الأحداث المتضمنة، وتؤدي الصور وظيفة إزالة الغموض والإبهام وأضف إلى ذلك جذب انتباه التلميذ وتحفيزه أيضا لترسيخ المعلومات لديه

أفهم ما أقرأ و أناقش

أسرى الشّاشات

أقرأ النص

بانت الشهراتُ العائليةُ يتخلّلها بعضُ الأحاديثِ العابرةِ التي يدور أغلبُها حول ما شاهدَ أو قرأَ على الشبكة، ولا تَتِمُّ إلا بتواصلِ الإمساكِ بالهاتفِ ليعودَ الصمتُ ويتسلّلَ مجدّداً والعيونُ مسلّطةٌ على الشاشاتِ الصغيرةِ للهواتفِ الذكيةِ التي تقدّمُ لك ما شئتَ من ألعابٍ إلكترونيةٍ واتصالٍ على الشبكةِ العنكبوتيةِ ووسائلِ التواصلِ الاجتماعيّ، فتحسّ كأنها نافذتك على الحياة، وتنسى وأنت تُحَدِّقُ بها لونَ السّماء وظلالَ جدرانِ البيت، وبهجةَ الحزنِ أو التماعةَ الفرحِ في عيونِ من هم بقربك، لكأنك بعيدٌ عنهم وغائبٌ رغمَ حضورك الجسديّ : فكلٌّ غارقٌ في عالمه المُلوّن قريبا وبعيدا عمّا وعمّن حوله.

الهواتفُ الخلويةُ التي باتت وُجُودَهَا توأمًا للحياة المعاصرة، وباتت ضرورةً، وتحديثُها ومواكبةُ آخرِ الموديلات أو متابعةُ الخيارات تشكل جزءا شكّكَ وطفيليّا عنيدا من ميزانيةِ الأسرة، بصرف النظر عن المستوى الاجتماعيّ والقدرة الشرائية وأولوياتِ الحياة الخاصّة لها. فكأنها مسألةُ حياةٍ، لا بل مَوْضِعُ تفاخرٍ وسباقٍ وتنافسٍ وارتباطٍ بقيمةِ الفرد وانفتاحه ومستواه الفكريّ وتعاطيه مع العصر.

زمنُ التواصل شرع البابَ لمواسمَ من الجفاف العاطفيّ والتصحّر أحيانا في العلاقات الاجتماعيّة وبين أفرادِ الأسرة، وبخاصّة من قِبَل الأبناء الذين شكّلت لهم التكنولوجيا جُدرانا مصمتةً من الأمان والاحتواء : فلم يَعُدِ الوالدانِ المَنبَعَ الرّئيسَ للمنظومةِ القيميّةِ والمعرفيّةِ...كثيرا ما أشاهد أنا « نَرْجُسَ » ابنتها الصغيرَ بهاتفها الخلويّ كي يجلسَ هادئا منشغلا كي تنجزَ واجباتِها المنزليّة، أو تنعمَ حاجتها في صالون التجميل أو حتى تتابع مسلسلها المُفضّل. وبدأ الطفل في سنواتِه الأولى مفتونا بالشّاشةِ الأبرزِ الشّاحرةِ التي تسرقه أضواؤها وأصواتُها دون أن يعيَ أنه أصبح أسيرًا لها.

وُلدت حنان نجيب يوسف بيرول في مدينة الزرقاء بالأردن. كاتبة وأديبة أردنية. تكتب في القصة القصيرة والمقالة. وعضو رابطة الكتاب الأردنيين واتحاد كتاب الإنترنت. حصلت على درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية. من مؤلفاتها مجموعة قصصية بعنوان «الإشارة سمراء داكنة» صدرت عام 1993. وأخرى بعنوان« هرج ومروج» عام 2007. حصلت على عدة جوائز منها جائزة ناجي نعمان الأدبية العالمية وجائزة الإبداع سنة 2007.

التوزيع السنوي للمحتوى:

لقد تم وضع التوزيع السنوي للمحتوى في الصفحات الأولى في الكتاب وهذا بغية تسهيل عملية البحث عن النصوص المراد تدريسها.

طبيعة المقرر:

مما لا شك فيه أنه يتم فيه مراعاة أعمار التلاميذ وقدراتهم العقلية

ب-التحليل على مستوى المضمون:

لقد قسم متن الكتاب إلى ثمانية مقاطع تعليمية، وكل مقطع تعليمي يحوي خطابات فهم المنطوق، نصوص فهم المكتوب، الظواهر اللغوية، الإنتاج الكتابي، إدماج التعلمات وتقييمها، وأما المحاور التي يحويها فهي، القضايا الاجتماعية، الإعلام والمجتمع، التضامن الإنساني، شعوب العالم، العلم والتقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعة التقليدية، الهجرة الداخلية والخارجية.

2-الاستبيان:

أ-تعريفه:

الاستبيان إجراء علمي، يعد كمؤشر على دقة النتائج وصوابها، يعتمده الدارسون خاصة في الأبحاث الميدانية، والاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان، واستبان الامر بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر، وهو ترجمة للكلمة الفرنسية "Questionnaire".

ويقصد بالاستبيان تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة ظاهرة البحث العلمي، ويعرف كل من " غود وهات" "Goode& Hatt" بأنه مفهوم يشير إلى الأداة التي نحصل من خلالها على الأجوبة باستخدام نموذج الأسئلة، ويملأ من قبل المستجيب. كما يعرفه "بار، ديفيس، وجونسون" "Barr, Davis and Johnso" بأنه تجميع منهجي للأسئلة التي يتم إرسالها إلى عينة من الناس[1].

وبالمختصر، يمكن أن نعرف الاستبيان بأنه من أبرز الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية، وعلى وجه الخصوص في الأبحاث التربوية والاجتماعية، فهو سبيل الباحث للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بمفردات الدراسة، سواء أكان البحث مسحيًّا أو جزئيًّا، وفي الغالب يستخدم الاستبيان للتعرف على توجهات العينة الدراسية ودراسة السلوكات الخاصة بها، واكتشاف معلومات مهمة تلزم الباحث لتنقيذ البحث العلمي.

ب-بناء الاستبيان:

بعد البحث فيما يخص موضوعنا والاطلاع على عدة دراسات سابقة، تم تحديد أهم النقاط العريضة التي يقوم عليها هذا الاستبيان لتكون التساؤلات شاملة وتجيب على إشكالية البحث

ج-توزيع الاستبيان:

تم توزيع الاستبيان على 30 أستاذ سنة رابعة متوسط، في بلديات الولاية وهذا بناؤه مجملا:

[1]الأستاذة عايش صباح، الخطوات المنهجية لتصميم استبيان، مجلة نقد وتنوير-العدد الثالث، شتاء (ديسمبر / يناير / فبراير) 2015، جامعة وهران، الجزائر، ص 303.

3-تحليل نتائج الاستبيان:

السؤال الأول: كيف ترى مستوى تلاميذ القسم؟

السؤال	جيد	متوسط	فوق الوسط	تحت المتوسط	المجموع
كيف ترى مستوى تلاميذ القسم؟	3	19	6	2	30
النسبة	%10	%63.33	%20	%6.66	%100

التعليق:

يمثل الجدول الأول إجابات المعلمين حول تقييمهم لمستوى تلاميذ أقسامهم، حيث كان عدد الإجابات 3 بجيد أي ما يماثل نسبة10%، و19بمتوسط أي ما يقابل نسبة 63.33%، أما فوق المتوسط فكان العدد ستة أشخاص أي بنسبة 20%، أما تحت المتوسط شخصين ما يقابل نسبة 6.66%

التحليل والتفسير:

إن النسبة الضئيلة بجيد تفتح الكثير من التساؤلات، ما سبب تدني مستوى تلاميذ القسم؟ وإذا كان الحال هو عدم رضا المعلمين عن المستوى، فهل هنالك محاولات لتحسين مستوى التلاميذ وتطويره؟ وهل فعلا المناهج الحديثة فعالة؟

السؤال الثاني: كيف ترى النصوص المدرجة في الكتاب؟

السؤال	معقدة	متوسطة	سهلة	مجموع
كيف ترى النصوص المدرجة في الكتاب؟	4	22	4	30
النسبة	%13.33	%73.33	%13.33	%100

التعليق:

يمثل الجدول الثاني تقييم المعلمين للنصوص المدرجة في الكتاب، حيث كان عدد الإجابات 4 معقدة أي ما يماثل نسبة 13.33%متوسطة أي ما يقابل نسبة73.33%، أما سهلة، فكان العدد 4 أشخاص أي بنسبة 13.33%.

التحليل والتفسير:

إن النسبة الكبرى والتي حظيت بها إجابة أن النصوص، لا هي معقدة ولا هي سهلة مستساغة، وهي النسبة المتوسطة، فهل جل النصوص تراعي الفئات المختلفة والقدرات المختلفة لنص خلق في بيئة مختلفة؟

السؤال الثالث: هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم النصوص؟

السؤال	نعم	لا	أحيانا
هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم النصوص؟	5	2	23
النسبة	%16.66	%6.66	%76.66

التعليق:

يمثل الجدول إجابة المعلمين عنما إذا كان التلاميذ يجدون صعوبة في فهم النصوص وكانت الإجابة كما يلي:

- كانت إجابة خمسة منهم بنعم، وقد مثلوا نسبة16.66%.
- اثنان منهم كانت إجابتهم بلا، ومثلوا6.66%.
- ثلاثة وعشرون كانت إجابتهم بأحيان ومثلوا نسبة 76.66%.

التحليل والتفسير:

نسبة 76.66% لإجابة أحيانا، تجعلنا نصل إلى سؤال هل فعلا النصوص المدرجة في كتب مرحلة المتوسط تراعي قدرات التلاميذ؟

السؤال الرابع: في أي مرحلة في دراسة النص لا يجد التلميذ صعوبة؟

السؤال	الاكتشاف والمناقشة	الرافد البلاغي	الرافد النحوي	الاتساق والانسجام
في أي مرحلة في دراسة النص لا يجد التلميذ صعوبة؟	19	7	5	5
النسبة	%59.375	%21.875	%15.625	%15.625

التعليق:

يمثل الجدول الرابع إجابات المعلمين حول ما إذ كان التلاميذ يجدون صعوبة في مرحلة من مراحل دراسة النص سواء كان في الاكتشاف والمناقشة، الرافد البلاغي، الرافد النحوي الاتساق والانسجام حيث كانت الإجابات كالآتي:

- تسعة عشر اجابوا الاكتشاف والمناقشة ما يماثل نسبة59.375 %.
- وسبعة في الرافد البلاغي أي ما يقابل نسبة 21.875%.
- أما عن الرافد النحوي فأجاب خمسة ما يماثل نسبة15.625%.
- وكانت نفس عدد الإجابات في الاتساق والانسجام.

التحليل والتفسير:

عند ملاحظتنا للنتائج، نجد أن التلاميذ يتلقون المعلومات بيسر أثناء المناقشة.

السؤال الخامس: هل ترى أنه من ضروري تدريس الاتساق والانسجام؟

السؤال	نعم	لا	المجموع
هل ترى أنه من ضروري تدريس الاتساق والانسجام؟	7	23	30
النسبة	%23.33	%76.66	

التعليق:

يمثل الجدول إجابة عن سؤال حول ضرورة تدريس الاتساق والانسجام، فكانت إجابة سبعة منهم بنعم ومثلت نسبة 23.33 %، في حين أجاب سبعة وعشرون منهم ب لا، وقد مثلوا نسبة76.66%.

التحليل والتفسير:

سبب إجابة المعلمين بعدم ضرورة تدريس الاتساق والانسجام؛ لأنه وحسب رأيهم موضوع يفوق قدرات التلميذ.

السؤال السادس: هل يستوعب التلميذ أدوات الاتساق والانسجام؟

السؤال	نعم	لا	المجموع
هل يستوعب التلميذ أدوات الاتساق والانسجام؟	15	15	32
النسبة	%50	% 50	%100

التعليق:

يمثل الجدول الإجابة حول استيعاب التلاميذ لأدوات الاتساق والانسجام، فكانت الإجابة كما يلي:

- خمسة عشر منهم أجابوا أن التلميذ يستوعب أدوات الاتساق والانسجام وكانت النسبة 50%.
- خمسة عشر آخرين أجابوا بأن التلاميذ لا يستجيبون لآليات الانسجام 50 %.
- **التحليل والتفسير:**

إن مناصفة الإجابات تبين أن لا إشكال لدى التلاميذ في استيعاب كل الأدوات.

السؤال السابع: ما أكثر أدوات الاتساق والانسجام استعمالا في النصوص؟

السؤال	أدوات الاتساق	أدوات الانسجام	المجموع
ما أكثر أدوات الاتساق والانسجام استعمالا في النصوص؟	25	5	30
النسبة	% 83.33	%16.66	%100

التعليق:

يمثل الجدول إجابة سؤال، ما أكثر أدوات الاتساق والانسجام استعمالا في النصوص؟ فكانت الإجابة كما يلي:

- خمسة وعشرون منهم أجابوا بأن أكثر الأدوات استعمالا هو الاتساق وكانت النسبة كالآتي 83.33%.
- خمسة كانت إجابتهم، أدوات الانسجام، وهو ما يمثل نسبة 16.66%.

التحليل والتفسير:

لعل استخدام آليات الاتساق بكثرة في النصوص راجع لسهولة استساغة التلاميذ لها.

السؤال الثامن: ما هي أكثر الأنماط النصية التي يُستخدم فيها الاتساق؟

السؤال	الإجـــابـات
ما هي أكثر الأنماط النصية التي يُستخدم فيها الاتساق؟	• كلها وبالأخص الوصف • نمطا التفسير والحجاج • السردي الوصفي التفسيري • التفسيري السردي • لا يخلو نمط من مظاهر الاتساق والانسجام ولكن تختلف هذه المظاهر حسب النمط، فالنمط الحجاجي مثلا تكثر فيه الروابط المنطقية • النمط التفسيري

	• النمط السردي • نمط التفسير والوصف • الاتساق والانسجام موجود في كل نص ولا علاقة للنمط. أحيانا فقط ينشئ النمط التفسيري لأنه يقوم على الشرح والتعليل باستخدام الروابط المنطقية التي تدخل ضمن وسائل الاتساق والانسجام • أغلب الأنماط • الحجاج، التفسير، التوجيه • كل الأنماط • السرد • كل الأنماط يستخدم فيها الاتساق والانسجام لأنهما متعلقان بالنص كوحدة تؤدي معنى وهما يعملان على إيصال ذلك المعنى ولولاهما ما كان للنص معنى • في كل الأنماط تقريبا ويكثر استعماله في نمط التفسيري • أكثرها النمط السردي والحجاجي • كل الأنماط يستعمل فيها الاتساق والانسجام حسب طبيعته • النمط التفسيري • النمط السردي • نمط سردي وتفسيري • نمط التفسيري • ليس هناك نمط محدد فقط خصص في كل مرة نص لدراسة ظاهرة أو مظهر من المظاهر لكن غالبا ما نطرح أسئلة عن بقية الظواهر الأخرى • السرد الوصف التفسير • السرد الوصف التفسير

	• كل الأنماط خاصة التفسيري • النمط التفسيري • هي كل الأنماط النصية وخاصة التفسيري • كل الأنماط تحتاجه لا يمكن الحكم ان نمط يحتاج الاتساق والانسجام أكثرها من الآخر وربما نقول السرد لأن فيه ترتيب أحداث وقائع

التعليق:

يمثل الجدول الثامن الإجابة عن سؤال ما هي أكثر الأنماط النصية التي يُستخدم فيها الاتساق؟ حيث كانت الإجابة متعددة ومختلفة.

التحليل والتفسير:

جل الإجابات كانت النمطين التفسيري والسردي وهذا لأن كلا النمطين يحتاجان لآيات الاتساق.

السؤال التاسع: هل يوظف التلميذ أدوات الاتساق والانسجام في التعبير الكتابي؟

السؤال	نعم	لا	أحيانا	المجموع
هل يوظف التلميذ أدوات الاتساق والانسجام في التعبير الكتابي؟	8	2	20	
النسبة	%26.66	% 6.66	%66.66	%100

التعليق:

يمثل الجدول إجابة إن كان التلميذ يوظف أدوات الاتساق والانسجام في التعبير الكتابي فكانت الإجابة كما يلي:

- ثمانية منهم أجابوا بنعم وكانت النسبة كالآتي 26.66%.
- اثنان كانت إجابتهم بلا، وهو ما يمثل نسبة 6.66%.
- عشرون منهم أجابوا بأحيان وهو ما يمثل نسبة 66.66%.

التحليل والتفسير:

كانت لإجابة أحيانا حصة الأسد، وهذا ما يجعلنا نصل إلى نتيجة أن التلميذ لا يدرك هذه الأدوات، فلو أدركها كان من اليسير عليه استعمالها، وهذا قد يكون لعدة أسباب، أهمها عدم قدرة المعلم على شرحها بشكل يسير، أو عدم قدرة المتعلم على استيعابها لخلل ما.

السؤال العاشر: في رأيك ما هي الطرق المثلى للوصول بالتلميذ إلى آليات الاتساق والانسجام؟

السؤال	الجواب
في رأيك ما هي الطرق المثلى للوصول بالتلميذ إلى آليات الاتساق والانسجام؟	• النضج العقلي وذلك بتدريس الاتساق والانسجام في الثانوي والجامعي • تبسيط النصوص والابتعاد عن المعقد والممارسة والتدريب المستمر • اختيار أنماط النصوص التي تساعد التلميذ على إظهار آليات الاتساق والانسجام • الطرق القديمة *التلقين* • تبسيطها لتلميذ وتذكيره بأن يمارسها في إنتاجه الكتابي. عدم التعمق في وسائل وأدوات الاتساق والانسجام. التطبيق حولها في كل النصوص المدروسة خلال الموسم الدراسي • توظيفها في نصوص تكون ضمن اهتمام التلميذ • طريقة التلقين • الإنتاج الكتابي، الإنتاج الشفهي، التوظيف في الممارسات اليومية أي استخدام لغة عربية فصحى فتكون كتدريب مكرر • تدرس على مراحل • دراستها من السنة الأولى متوسط بالتدريج في كل مستوى لا دراستها دفعة واحدة • العمل المنهجي بالدرجة الأولى

	• تدريس الاتساق والانسجام في مراحل بعد مرحلة التعليم المتوسط • إفهامه عناصر الربط بين الجمل والارتباط بين عناصره وفقراته كحروف العطف ومعانيها والروابط اللغوية والمنطقية والضمنية وعناصر الإحالة مثلا • القراءة الجيدة للنصوص ،النصوص تكون في متناول التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم المتوسط • الاتساق والانسجام ليس موضوعا للسنة الرابعة متوسط ربما في مرحلة الثانوي يكون مفهوما أكثر • الاتساق والانسجام يستعمله التلاميذ دون إدراك له ولا لأهدافه وأرى التدقيق فيها وبحث الهدف وتنظيره • طريقة التلقين • التدريب في مرحلة التعليم الثانوي • طرق التلقين • التلقين • التدريب المتواصل والتذكير بها بين الحين والآخر • تطبيق ما ذكر خلال الحصص • اختيار نصوص مفهومة غير معقدة تتماشى ومستوى المتعلم • توظيف الاتساق والانسجام في النصوص، إعطاء معلومات كافية فيما يخص الاتساق والانسجام • تطبيق الاتساق والانسجام خلال حصص القراءة وحصة إنتاج المكتوب *خاصة* • استيعاب ما يُقرأ، حفظ نصوص جيدة *الشعر*، التقليد المحفوظ والمقروء، معرفة حروف المعاني والروابط النصية

	• أن نبدأ بالتدرج من السنة ثانية مثلا، أن يخصص لها وقتا كافيا

التعليق:

يمثل الجدول العاشر مجموعة من أراء المعلمين بشأن الطرق المثلى للوصول بالتلميذ إلى آليات الاتساق والانسجام.

التحليل والتفسير:

في محاولة من المعلمين للوصول بالتلميذ إلى الفهم الكامل وإدراك آليات كل من الانسجام والاتساق، قدموا مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها أن تساعد التلاميذ من بينها:

أ-أن يبدأ تقديم الآليات بالتدرج من سنة ثانية مثلا، وأن يخصص لها وقتا كافيا شافيا.

ب- في محاولة لتدريب التلميذ يجب تطبيق الاتساق والانسجام خلال حصص القراءة وحصة إنتاج المكتوب "خاصة".

ت- تبسيطها للتلميذ وتذكيره بأن يمارسها في إنتاجه الكتابي؛ عدم التعمق في وسائل وأدوات الاتساق والانسجام؛ التطبيق حولها في كل النصوص المدروسة خلال الموسم الدراسي.

السؤال الحادي عشر: في مقارنة بين طرائق التعليم النشط بيم القديمة والحديثة أيهما أنجح؟

السؤال	القديمة	الحديثة	المجموع
في مقارنة بين طرائق التعليم النشط بيم القديمة والحديثة أيهما انجح؟	23	7	30
النسبة	% 71.87	% 21.87	%100

التعليق:

يمثل الجدول إجابة حول أي طرائق التعليم فعالة في مقارنة بين الطرائق القديمة والحديثة فكانت الإجابة كما يلي:

- ثلاثة وعشرين منهم أجابوا بأن الطرائق القديمة أكثر نجاعة وكانت النسبة 71.87%.
- أما السبعة البقية فرأوا بأن الطرائق الحديثة أكثر فاعلية، وهو ما يمثل نسبة 6.66%.
- عشرين منهم أجابوا بإجابة أحيانا وهو ما يمثل نسبة 66.66%

التحليل والتفسير:

إن أغرب ما قد يلاحظه الباحث أن النسبة الأكبر استقرت على نجاح الطرائق القديمة، برغم الدراسات والمجهودات التي أقامها المختصون للإتيان بطرائق حديثة تخدم العملية التعليمية والمعلم والمتعلم، ربما فشل الطرائق الحديثة يكمن في عدم تناسب هذه الطرائق مع الوسائل المسخرة

4-إحصاء وتحليل الآليات من نصوص الكتاب المدرسي:

أ-آليات الاتساق حسب نوع النص:

نثري:

عناوين النصوص "نثرية"	آليات الاتساق					
	الاحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	الاتساق المعجمي	
					تكرار	تضام
ذكرى وندم	64	05	07	27	12	07
الضحية والمحتال	35	01	03	50	18	06
التقدم العلمي والأخلاق	35	01	03	50	18	06
الأنترنت	39	07	07	31	14	12
أسرى الشاشات	46	02	06	43	23	08
الصحافة والأمة	40	02	02	33	22	10
الشعب الياباني	34	01	06	42	15	18
من معتقدات الهنود	33	03	03	44	20	14
وكالة الأونروا	44	02	03	29	28	05
في مواجهة الكوارث	26	02	04	31	17	06
هو في عقر دارنا	50	05	01	37	19	17
التوازن البيئي ومكافحة التلوث	26	06	05	20	12	19
سجاد أمي	38	02	10	21	15	07
آنية الفخار	67	05	06	27	21	20
مهاجرون ولا عودة	76	02	10	36	33	29
سلاما أيتها الجزائر البيضاء	72	06	05	34	27	18
المجموع	747	55	76	529	318	215

شعري:

عناوين النصوص "نثرية"	آليات الاتساق				
	الاحالة	الاستبدال	الحذف	الوصل	الاتساق المعجمي
					تكرار / تضام
فضل العلم	26	02	00	09	18 / 08
السائل	18	01	01	18	18 / 04
أنا الإفريقي	52	00	00	13	08 / 09
من يجير فؤاد الصغير	31	02	03	09	05 / 05
تلك الصحافة	43	01	01	10	09 / 06
مظاهر تلوث البيئة	28	01	05	11	07 / 17
قصة الفخار	13	00	06	07	09 / 10
شوق وحنين إلى الوطن	27	01	03	06	10 / 09
المجموع	238	08	19	83	84 / 68

ب-آليات الاتساق حسب نمط النص:

نثري:

آليات الاتساق		أنماط النصوص النثرية				
		سردي	**حجاجي**	**تفسيري**	**وصفي**	**توجيهي**
الاحالة		166	57	438	72	40
الاستبدال		11	04	37	03	02
الحذف		16	04	44	16	02
الوصل		104	24	305	63	33
الاتساق المعجمي	**تكرار**	51	22	193	30	22
	تضام	33	19	128	25	10

شعري:

آليات الاتساق		أنماط النصوص الشعرية			
		سردي	**توجيهي**	**تفسيري**	**وصفي**
الاحالة		27	69	28	114
الاستبدال		01	03	01	03
الحذف		03	01	05	10
الوصل		06	19	11	47
الاتساق المعجمي	**تكرار**	10	27	07	40
	تضام	09	14	17	28

ج-جدول آليات الانسجام:

يرتبط الانسجام بسياقات النصوص، لذلك لا يمكن الوقوف عليها عدديا وسنكتفي في هذه الحال على أمثلة تبرز استخدام تلك الآليات:

النصـــــوص:	آليــات الانــسـجـــــــام:
	*خصائص السياق حسب تصنيف هايمس: . المرسل: هو مالك بن نبي . المتلقي: نص موجه إلى كافة شرائح المجتمع. . المقام: الزمن القرن العشرين، مكان المجتمعات العربية. . الموضوع: نص نثري سردي عن آفة مدمرة ألا وهي الخمر. . القناة: تواصل بالكتابة. . النظام: استعمل الكاتب اللغة العربية الفصيحة فاختار

" ذكرى وندم" لمالك بن نبي	ألفاظ سهلةً بسيطة غير معقدة لجذب المتلقين. . شكل الرسالة: عِظةُ. . مفتاح: كان النص عبرةً لعدم اللجوء للخمر هروباً من الحزن، فنهاية حياة زوجية بسبب آفة الخمر. . الغرض: حل مشكلات المجتمع بطريقة الوعظ. *التأويل المحلي: . نهاية حياة زوجية بسبب آفة؛ ألا وهي" الخمر". . الخمر آفة اجتماعية قضت على حياة الزوجية بين (إبراهيم وزهرة) وتسببت بحدوث قضية اجتماعية وهي الطلاق وهذه القصة لأخذ الدروس والعبرة. *مبدأ التشابه: . المطلع على نصوص مالك بن نبي يلاحظ أن جل نصوصه تدرس القضايا الاجتماعية على شكل دروس وعبر وكيفية تفادي ذلك. *التغريض: . العنوان ساهم في فهم النص فهو نسخة مصغرة من النص ونجد أن هناك انسجاما بين العنوان والنص. . طرق التغريض حسب تصنيف محمد خطابي: 1. استعمال الضمير محيل إليه: استعمل الكاتب (مالك بن نبي) الضمير المنفصل و المتصل "هي و ها" الذي يعود على " زهرة" التي تدور حولها أحداث القصة من معاناتها من زوجها من ضرب وتعنيف وعدم التفاهم وكانت نهايتها الطلاق. 2. تكرار الاسم: تكرار اسم "زهرة" خمسة مرات في النص تدل على أنها الشخصية الرئيسة

" شوق وحنين إلى الوطن " لإيليا أبو ماضي	*خصائص السياق حسب تصنيف هايمس . المرسل: إيليا أبو ماضي . المتلقي: رسالته موجهة إلى وطنه لبنان. .المقام: المكان المهجر الولايات المتحدة الأمريكية، الزمان .الموضوع: هو نص شعري سردي يسرد فيه شوق وحنينه إلى وطنه. . القناة: الكتابة. . النظام: اللغة التي اختارها إيليا أبو ماضي سهلة وبسيطة. . شكل الرسالة: دردشة مع نفسه مليئة بالعواطف الجياشة لوطنه. . المفتاح: هو سرد رسالة مثيرة للعواطف من شوق وحنين لموطنه لبنان. . الغرض: عدم اللجوء إلى الغربة إلا عند الحاجة. *التأويل المحلي: مشاعر جياشة مليئة بالشوق والحنين إلى وطنه وأمنيته العودة إليه ودعوته التمسك بالأوطان وحبها من الإيمان. *مبدأ التشابه: يميل إيليا أبو ماضي في نصوصه إلى معالجة القضايا الإنسانية العادلة يعود ذلك إلى غربته عن وطنه، ونزعته تأملية إنسانية يغلب عليها الطابع تفاؤلي بعيد عن التصنع والتكلف في نصوص وتكثر فيها المحسنات البديعية. *التغريض: الشوق والحنين والوطن هي توليفة لا تفارق أي مغترب مهما طال الزمن في الغربة لأنه يبقى يكن مشاعر امتنان لوطنه وارض أجداده وخلانه ومرتع صباه وأمنيته العودة

	إليها. . التغريض حسب تصنيف محمد خطابي: 1. استعمال ضمير محيل إليه: هيمنة الضمير المتكلم المفرد (أنا، ضحكي، وحدي، لي، غيري، انتسابي، عني..) هو يرمز إلى ذاتية الشاعر ودلالة ذلك أن آهاته آلامه يشعر بها وحده ولا أحد يشعر به. 2. تكرار اسم: كرر في الأبيات الشعرية اسم "أرض" مرتين في البيت الثاني عشر ودلالة ذلك كل إنسان أهمل وطنه جعله عرضة للاغتصاب وانتهاب من طرف الأعداء.
"آنية الفخار" لعبد الحميد بن هدوقة	*خصائص السياق حسب تصنيف بروان ويول: . الكاتب: عبد الحميد بن هدوقة . المتلقي: كافة شرائح المجتمع . المقام: زمان فترة الاستعمار ومكان هو بيت العجوز التي دارت فيه الأحداث. *التأويل المحلي: العجوز "رحمة" من آلام الوحدة ومعاناة الشيخوخة إلى الهذيان جعلها تتخيل نفسها آنية الفخار (المهنة التي كانت تهويها في القديم) *التغريض: الصنعة التي كانت تهويها العجوز "رحمة" أنها ظلت تتذكرها آخرها لحظات حياتها. طرق التغريض حسب محمد خطابي: 1. استعمال ضمير محيل إليه: الضمير متواجد بكثرة في النص هو ضمير الغائب المؤنث "هي" يعود على الجدة

	"رحمة". 2. تكرار اسم: تكرر اسم "العجوز" و"رحمة" ثلاثة مرات في دلالة ذلك أنها تدور حولها الأحداث.

وبعد دراستنا للاستبيان ولآليات الاتساق والانسجام في نصوص الكتاب، نرى أن مدى فاعلية التلاميذ في فهم هذه الأدوات هي قدرتهم على استخراج هذه الأدوات وتمييزها وبيان دور هذه الأدوات في ترابط النص ثم حسن توظيف هؤلاء التلاميذ لتلك الأدوات في حسن الربط بين معاني النص الواحد.

الخـــاتمة

تم هذا البحث بفضل الله تعالى بعد جهدٍ جهيد من دراستنا للاتساق والانسجام في نصوص كتاب السنة الرابعة متوسط، وقد توصلنا في النهاية إلى بعض نتائج وأهمها:

. نـــظريا:

1. الدراسات القديمة اقتصرت على دراسة الجملة كأقصى حد للتحليل باعتبارها بنية مغلقة عن النص ولهذا ظهر علم جديد (لسانيات النص) كرد فعل على الدراسات السابقة يدعو إلى انتقال الدراسة من الجملة إلى النص أو الخطاب.

2. لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات وهو حديث النشأة يدرس النص كبنية متكاملة (لغوياً ودلالياً) ولا يقتصر على جزء من أجزائه.

3. تهتم لسانيات النص بكيفية بناء النص وتركيبه وتأويله، من خلال الوقوف على ظاهرتي الاتساق والانسجام، ويتجلى الأول على مستوى البنية السطحية في حين يدرس الانسجام على مستوى البنية العميقة، وفي كلا المستويين يقف الدارس على الأدوات التي تحقق الظاهرتين.

ـ تطبيقيا:

1-نسجل أن إدراج الاتساق والانسجام في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط يفوق القدرات العقلية للتلاميذ ونرى إدراجها في التعليم الثانوي استعداداً للتعليم العالي.

2-لا يخلو أي نص من آليات الاتساق وتكثر حسب حاجة النص، وأكثر الآليات هي الإحالة ويليها الوصل وبعدها تكرار والتضام والحذف وآخرها الاستبدال بنسبة ضئيلة.

وأخيرا نرجو أننا قد وفقنا في بحثنا هذا ويكون هذا العمل ذا فائدة لطلاب العلم.

الملاحق

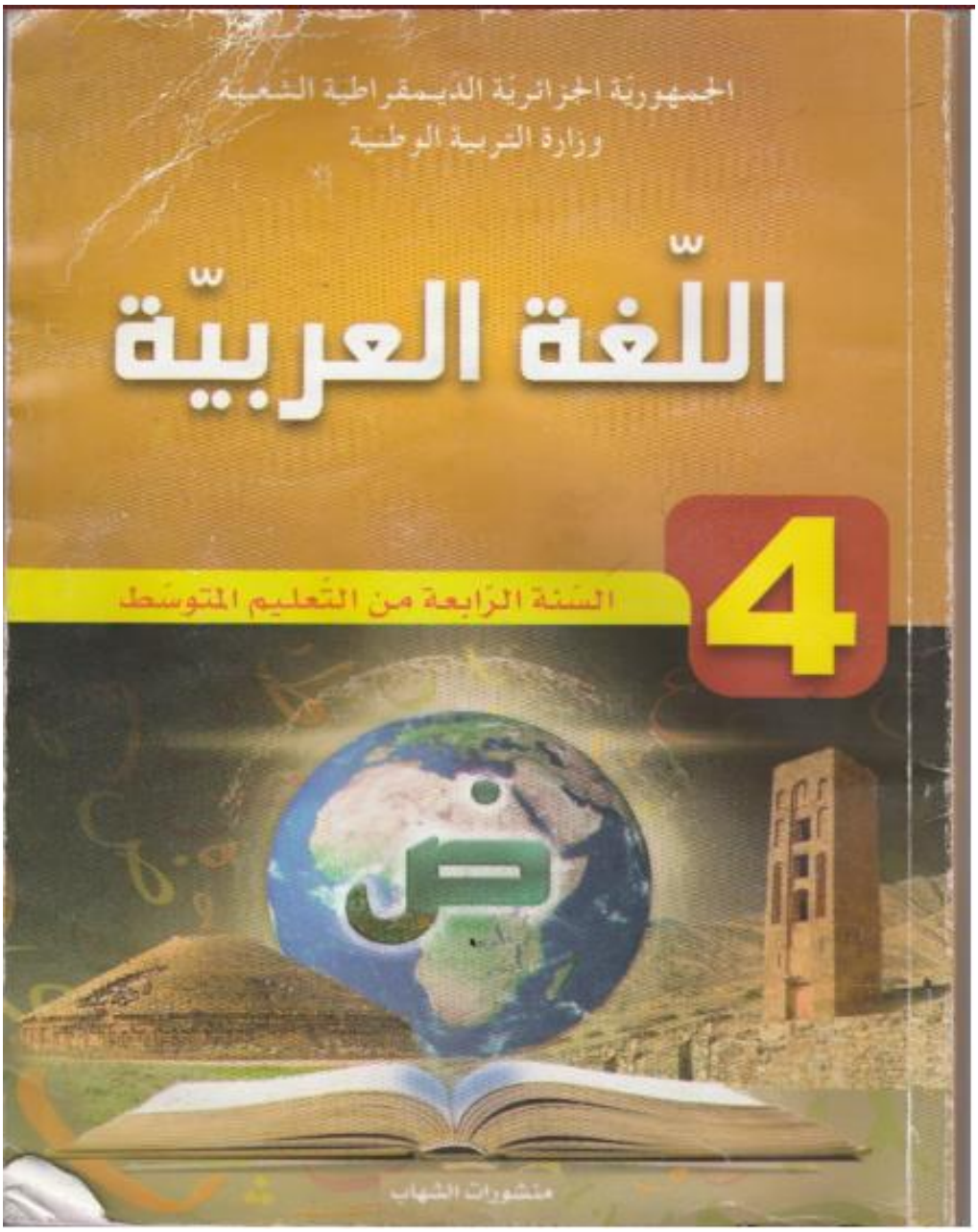
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللّغة العربيّة
4
السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط
ص
منشورات الشهاب

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّربية الوطنيّة

education-onec-dz.blogspot.com

اللّغة العربيّة

السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط

الإشراف التّربويّ
الدّكتور حسين شلوف

الدّكتور أحسن الصيد
أستاذ التّعليم العالي

بوبكر خيشان
مفتّش التّربية الوطنيّة

أحسن طعيوج
مفتّش التّربية والتّعليم المتوسّط

أحمد زوبير
مفتّش التّربية والتّعليم المتوسّط

سليمان بورنان
أستاذ مكوّن في التّعليم الثّانويّ

منشورات الشهاب

فهرس المحتويات

المقاطع التّعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
1 – قضايا اجتماعيّة	ثريّ الحرب	8	ذِكرى و نَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصّة	26
			الضّحيّة والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2 – الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد و أحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3 – التّضامن الإنسانيّ	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونروا	50	الممنوع من الصّرف	52	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	66
			في مواجهة الكوارث	56	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصَّغِيرِ ؟	62	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	64		65		
4 – شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولًا به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشّعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقيّ	82	الجملة الواقعة حالًا	84		85		

المقاطع التعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	الظواهر اللّغويّة	الصفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصفحة
5 – العلم والتقدّم التكنولوجيّ	اللّغة العربيّة وتحدّيات التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ	88	الأنترنت	90	الجملة الخبريّة	92	كتابة نصّ تفسيريّ	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
			التّقدم العلميّ والأخلاق	96	الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا	98		99		
			فضل العلم	102	الجملة الاسميّة الواقعة خبرا	104		105		
6 – التّلوّث البيئيّ	تلوّث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملةالواقعة مضافا إليه	112	كتابة نصّ وصفيّ	113	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة و مخاطر التّلوّث	126
			التّوازن البيئيّ ومكافحة التّلوّث	116	الجملة الفعليّة الواقعة مضافا إليه	118		119		
			مظاهر تلوّث البيئة	122	الجملة الاسميّة الواقعة مضافا إليه	124		125		
7 – الصّناعات التّقليديّة	معرض غرداية	128	سَجّاد أمّي	130	الجملة الواقعة خبرًا لكان أو إحدى أخواتها	132	كتابة نصّ وصفيّ	133	إنجاز مطويّة للتّعريف بالمنتجات الحرفيّة التّقليديّة	146
			آنيةُ الفخّار	136	الجملة الواقعة خبرًا لإنّ أو إحدى أخواتها	138		139		
			قصّة الفخّار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشّروع والرّجاء و المقاربة	144		145		
8 – الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة	هجرة الكفاءات	148	مُهَجَّرونَ ولا عَوْدَةَ	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نصّ تفسيريّ حجاجيّ	153	إنجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متبوع بنقاش عن الهجرة السّرّيّة	166
			سلامًا أيّتها الجزائر البيضاء	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
			شوق وحنين إلى الوطن	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

استبيان موجه للأساتذة طور الرابعة متوسط:

في إطار إنجازنا لدراسة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات عامة الموسومة بآليات الاتساق والانسجام في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أنموذجا، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم المساهمة في إنجاز هذه العمل ، وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يحتويها ،علما أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي ولكم منا فائق الشكر والاحترام والتقدير.

من فضلك أجب بدقة وموضوعية على الأسئلة الآتية بوضع علامة(×):

معلومات خاصة بالأساتذة:

- الشهادة المتحصل عليها: .....
- ما النظام الدراسي :

كلاسيكي: ☐ جديد: ☐

- سنوات الخبرة:.....

1- كيف ترى مستوى تلاميذ القسم ؟:

جيد ☐ متوسط ☐

فوق المتوسط ☐ تحت المتوسط ☐

2- كيف ترى النصوص المدرجة في الكتاب؟:

معقدة: ☐ متوسطة: ☐ سهلة : ☐

3-هل يجد التلاميذ صعوبة في فهم النصوص؟:

نعم: ☐

لا: ☐

أحيانا: ☐

4-في أية مرحلة في دراسة النص، لا يجد التلميذ صعوبة؟:

- الاتساق والانسجام: ☐ - الاكتشاف والمناقشة: ☐

- الرافد البلاغي: ☐ -الرافد النحوي : ☐

5- هل ترى أنه من الضروري تدريس الاتساق والانسجام في الطور المتوسط:

نعم : ☐ لا: ☐

6- هل يستوعب التلاميذ أدوات الاتساق والانسجام :

نعم: ☐

لا: ☐

7-ما أكثر الأدوات الاتساق والانسجام استعمالا في

النصوص :

-أدوات الاتساق : ☐

-أدوات الانسجام: ☐

8-ما هي أكثر الأنماط النصية التي يستخدم فيها الاتساق والانسجام؟

.....
.....
.....
.....

9-هل يوظف التلميذ أدوات الاتساق والانسجام في التعبير الكتابي؟

نعم: ☐

لا: ☐

أحيانا: ☐

10- في رأيك ما هي الطرق المثلى للوصول بالتلميذ لاستيعاب آليات الاتساق والانسجام

.....:
.....
.....

11-في مقارنة بين الطرائق التعليم النشط بين القديم والحديث أيهما أنجح:

- القديمة : ☐
- الحديثة: ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

. *القرآن الكريم: برواية ورش

*المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر محمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2009م.
2. محي الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، 2008م.
3. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005م،

*الكتب:

4. ابن جنى . اللمع في الغربية، تح: حامد المؤمن، عالم الكتب بيروت، ط 2، 1985م.
5. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تح: مازن مبارك ومحمد علي حمد الله دط دت.
6. احمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة . ط1، 2001م.
7. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.
8. احمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط2، 2009م.
9. الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م .
10. بروان ويول، تحليل الخطاب، تر، تع: محمد لطفي الز ليطني ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض،1997.
11. روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
12. سعد مصلوح، في بلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، عالم الفكر، القاهرة، ط 1 2006 م.

13. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن . السرد . التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1997م.
14. صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م.
15. عبد القهار الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع: محمود شاكر – مكتبة الخانجي – دط، د ت، القاهرة.
16. محمد الأخضر الصبيحي مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، دط، دت.
17. محمد العبد، النص والخطاب والاتصالات الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005م.
18. محمد خطابي .، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1.،1991م.
19. محمد خليل الرفاعي وآخرون، أساليب تحليل النصوص، الجامعة الافتراضية السورية، دط، 2020م.
20. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن .، ط1 ،2009م.
21. الزاوي بغوارة، فلسفة واللغة والنقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الطليعة، بيروت، لبنان . ط1، 2005م.
22. خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، صون جاغ، أنقرة ، تركيا، دط ،2020م .
23. يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة، مكة مكرمة، ط1، 1410هـ.

***مقالات:**

24. هبه عبد المعز احمد، مقال تحليل الخطاب، 03. 03. 2009، مؤسسة النور للثقافة والإعلام.

***مجلات:**

25. لغويني بوقراف، عرابي أحمد، مفهوم الإحالة وموقعها في التماسك النصي، مجلة الإشكالات في اللغة والأدب، جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر،2021م، مج10، عدد5.

26. الأستاذة عايش صباح، الخطوات المنهجية لتصميم استبيان، مجلة نقد وتنوير–العدد الثالث، شتاء (ديسمبر / يناير / فبراير) 2015، جامعة وهران، الجزائر.

الطيب العزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، مجلة المخبر، بسكرة، الجزائر، العدد 8، 2012

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان ..... **ب**

إهـــداء ..... **ج**

إهـــداء .....

مقدمة..... **هأ-ج**

مدخل: شبكة العلاقات والمفاهيم

1-الجملة: 5

أ-مفهومها 5

ب-أنواعها: 6

2-النص: 6

أ-مفهومه 6

ب-معايير النصية: 7

3-الخطاب:..... 9

أ-مفهومه 9

ب-خصائص الخطاب: 10

ج-الفرق بين الخطاب والنص: 11

4-لسانيات النص: 12

أ-نشأتها وأهم روادها: 12

ب-مفهوم لسانيات النص: 13

ج-موضوعاتها وأهدافها: 14

الفصل الأول: الاتساق والانسجام

1-الاتساق: 17

أ-مفهومه 17
ب-آلياته: 18
2 -الانسجام: 28
أ-مفهومه 28
ب-آلياته: 29
الفصل الثاني: عرض وتحليل آليات الاتساق والانسجام من نصوص الكتاب المدرسي
1-وصف المدونة: 35
أ-تحليل محتوى الكتاب:..... 35
ب-التحليل على مستوى المضمون: 38
2- الاستبيان :..... 39
أ-تعريفه: 39
ب- بناء الاستبيان: 39
ج- توزيع الاستبيان: 39
3-تحليل نتائج الاستبيان: 40
4-إحصاء وتحليل الآليات من نصوص الكتاب المدرسي: 51
الخاتمة **58**
الملاحق..... **60**
قائمة المصادر والمراجع..... **69**
فهرس الموضوعات..... **73**